دينهم ودنياهم لايفقدون برا حتى يتشاوروا ويجتمعوا عليه ويختاروا
وذلك من فرط تدبرهم وتيقظهم فى امرهم ومما رزقناهم ينفقون فى سبيل
خيرهم وافاد الاستاذ ان المستجيب لربه هو الذى لايبقى معه تضمن الاعلى الموافقة
رضاه ولايبقى منه بقية فى متابعة هواه ثم لما ذكر مآلهم الذين لم يحسن الثواب
وحميد المآب والذين اذا اصابهم البغى الظلم والعدوان هم ينتصرون
بالعدل والاحسان وجزاء سيئة سيئة مثلها سمى الثانية سيئة للازدواج
والمشاكلة او المراد سيئية صورية او لغوية لمن عفى بقلبه واصلح بينه وبين
عدوه فاجره على الله عده بهمة تدل على عظمة موعودة انه لايحب الظالمين
المبتدين بالسيئة والمجاوزين فى المقابلة وقال الاستاذ فمن عفى عن الجانى عليه
واصلح ما بينه وبين ربه حتى يصلح الله ما بينه وبين خلقه فاجره على الله والذى
للعبد من الله وعلى الله وعد الله خير ما يناله باختياره ويفعله باقتداره ولمن
انتصر بعد ظلمه بعد ما ظلم وقد ترى به فاولئك ما عليهم من سبيل بالمعاتبة
والمعاينة انما السبيل على الذين يظلمون الناس يتبعونهم بالاضرار وينغون
فى الارض بغير الحق اى ويتطلبون ما لايستحقونه كما هو دأب الفجار اولئك
لهم عذاب اليم فى النار على ظلمهم وبغيهم مع الاصرار وافاد الاستاذ انه
سبحانه علم ان الكل من عباده لايجد الحرية من احكام النفس ولايستمكن
من محاسن الخلق فرخص لهم فى المكافاة على سبيل العدل والقسط وان كان
الاولى بهم الصفح والعفو ولمن صبر على الاذى وغفر اى وعفا او ستر حاله
وحال من اذى بعدم الشكوى ان ذلك منه لمن عزم الامور اى معزومات الامور
ومطلوباته عنده وقال الاستاذ اى صبر على البلوى من غير شكوى وغفر بالتجاوز
عن خصمه ولايبقى لنفسه عليه دعوى بل يبرئ خصمه من جهة ماله عليه من كل دعوى
فى الدنيا والعقبى ومن يضلل الله فما له من ولى من بعده من ناصر يتولاه
من بعد خذلان الله اياه وترى الظالمين لما راوا العذاب حين يرون نار

العذاب او اثار العقاب يقولون هل الى مرد اى الى الرجعة الى الدنيا او الحالة
الحسنى من سبيل اى طريق توفيق فيقال لاكما يدل عليه قوله تعالى ولو ردوا لعادوا
وتراهم يعرضون عليها على النار خاشعين من الذل منكسرين محتقرين
مما لحقهم من الملالة ينظرون من طرف خفى ان يبتدى نظرهم الى نيرانهم
من تحريك ضعيف لاجفانهم كالمصبورين الى التشفى حين امتحانهم وقال الذين
امنوا ان الخاسرين اى الكاملين فى خسرانهم الذين خسروا انفسهم واهليهم
بالتعرض للعذاب المخلد المعدّ لهم يوم القيمة بسبب عصيانهم الا ان الظالمين
فى عذاب مقيم من تمام كلامهم او تصديق من الله لمرامهم وما كان لهم
من اولياء ينصرونهم من دون الله ومن يضلل الله فما له من سبيل
الى الهداية فى الدنيا ولا الى النجاة فى العقبى وافاد الاستاذ ان الذين اضلهم
الله واعمى ابصارهم او فعهم فى كيد كسبهم وحرمهم برد الرضا عليكم ربهم فليس
لهم ولى من دون الله ولا مانع عنهم من عذاب الله وتراهم يعرضون على نار العقوبة
وهم خاشعون من غاية المذلة لاينفعهم ندامة ولا يسمع منهم دعوة ولا تامر
ينصرهم ولا راحم يرحمهم استجيبوا لربكم من قبل ان يأتى يوم لامرد له
من الله لايرده الله بعد ما حكم به ومن قبل ان يأتى يوم من الله لايمكن رده مالكم
من ملجاء موضع فرار يومئذ وما لكم من نكير انكار لما اقترفتموه من اوزار
لانه يرون فى صحف اعمالكم وتشهد السنتكم وجوارحكم بما فعلتم وهو عالم
الغيب مطلع بتفاصيل احوالكم فان اعرضوا عن الاستجابة فما ارسلناك
عليهم حفيظا رقيبا بالمحاسبة ان عليك الا البلاغ تبليغ الرسالة وقد
بلغت وبالغت وانا اذا اذقنا الانسان منا رحمة اراد بالانسان
الجنس لقوله فرح بها وان تصبهم سيئة بما قدمت ايديهم فان الانسان
اى غالبهم كفور بليغ الكفران ينسى النعمة واياما مضى ويذكر البلية ويعظمها
ولا يتامل سببها قال الجنيد استجابة الحق لمن سمع هواتفه واوامره وخطابه

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)